



المشكلة العزمنة التي تلازم اليابانيين هي البنية الجسدية الضعيفة

جيك بعد جيك ليستمر عهدك إلى الأبد

كانت «الساموراي» يسكن مصدر

الشمس في شرق آسيا. هذا المحارب القوي كما يحكى عنه.

حكم اليابان من الإمبراطورية

في القرون الوسطى حتى نهاية

الحرب العالمية الثانية. تحت شعار

واحد: «ليستمر عهدك إلى الأبد».

وفي بلد المحاربيين والتكنولوجيا

لم تكن كرة القدم المكان

المناسب للحرب. على رغم أن

المنتخب الياباني لكرة القدم واحد

من الأقدم في تاريخ آسيا. تعود

مباراته الأولى إلى عام بعد المئة.

الثقافة في أعماقها على حالها.

لكن تغيرات حديثة في المنتخب

الياباني قبل أشهر قليلة من

إنطلاقة المونديال. قد تنعكس

سلباً على أدائه

المنتخب الياباني في المجموعة

الثامنة والتي تضم كل من كولومبيا،

بولندا والسنيغال. على الورق تبدو

بولندا وكولومبيا المرشحين الأبرز

للعثور نحو الدور الثاني. لأنهما

أسماء الفرق القادمة أفريقيًا. في

بقدمان كرة جماعية بمستوى ثابت.

ومن بعدهما السنيغال بنجومها.

وقد يحل اليابان في المركز الأخير

لأنه الأقل حظوظاً في مجموعته.

فرصة منتخب «الساموراي

الأزرق» قد تكون أمام السنيغال.

علماً أن اليابان - تاريخياً - تعاني

بفضل النعب الجماعي ويحيد الكرة

بدعو للتشاور. هو أن اليابان لعبت

المونديال الماضي في البرازيل خس

أمام ساحل العاج (1-2). التفوق

للمنتخبات الأفريقية أسبابه

عديدة. ومنها البنية الجسدية

القوية واللياقة البدنية العالية

واللعب في الأندية الأوروبية. ما

يدعو للتشاور. هو أن اليابان لعبت

المونديال السابق أيضاً أمام

كولومبيا وخسرت بأربعة أهداف

مقابل واحد. المواجهات الثلاثة تعدّ

صعبة على منتخب يعرف كيف

يتاهل للمونديال لكن لا يعرف كيف

يلعب بعد التأهل. البطولة الآسيوية

الأخيرة شهدت خروج اليابان من

الدور الربع النهائي. والمعاينة

ليست فقط على الصعيد العالمي

إنّما القاري أيضاً.

الدقة، الإلتقان والإخلاص في العمل

والقدرة على العمل ضمن فريق هي

أبرز سمات اليابانيين في الملعب.

كما في خارجه. أو كما تعرف عن

الياباني العادي: الحرص الشديد

على المصلحة العامة كما المصلحة

الخاصة تماماً. هذه الأمور الشائعة

بيننا جزء من الثقافة اليابانية.

يمكن أن نلمسها بوضوح في

طريقة اللعب. فالمنتخب الياباني

يفضل النعب الجماعي ويحيد الكرة

الشاملة من دون الاعتماد المفرط

على الفرديات. على رغم وجودها.

وتسجيل أكثر من أربعين هدفاً في

التصفيات بلخص القدرة الهجومية

لليابان بحيث لم يتلق المنتخب

سوى 7 أهداف فقط. وتشكل الربع

ساعة الأخيرة الوقت المفضل

للمنتخب الياباني للتسجيل. إذ

إن نسبة التسجيل الأعلى لديهم

تكون في هذا الوقت (27,3 في المئة

12 هدفاً). اللافت أن اليابانيين

يتملكون القدرة على التسجيل

حتى في المباراة التي يخسرونها.

على سبيل المثال المباراة الودية أمام

أوكرانيا انتهت بالخسارة (2-1)

لكنهم استطاعوا التسجيل ونسبة

التسجيل لديهم تبلغ 0,7 هدف

للمباراة منذ عام 2015. فيما تبلغ

نسبة استحوادهم على الكرة 58 في

المنته والتحريرات الصحيحة 84,2

في المئة.

المشكلة العزمنة التي تلازم اليابانيين

هي البنية الجسدية الضعيفة. تعدّ

بنيتهم ضعيفة مقارنة بالمنتخبات

الأوروبية أو اللاتينية وخصوصاً

الأفريقية. مما يصعب الأمور في

البطولات الدولية. هذه المشكلة

تصعب عملية التكيف والتحسن

في المباريات مع فرق من خارج قارة

آسيا. لأن الفوارق داخل القارة في

هذا الإطار ليست كبيرة. المشكلة

الثانية هي تراجع أداء الفرق

اليابانية في بطولة دوري أبطال

◀ مشاركة المنتخب الياباني في كأس العالم هذا الصيف تعدّ السادسة توالياً

◀ أسبوعياً اليابان وصلت إلى بطولة أهم آسيا 8 مرات وفازت بأربعة (1992.2000.2004.2011)

◀ أفضل نتائج المنتخب الياباني في كأس العالم كانت التأهل لدور الـ16 (2002.2010)

◀ سجل اليابان 44 هدفاً في 18 مباراة في التصفيات تقاسمها أكثر من 10 لأميين

الياباني حيناً وحذو المنتخبين الآسيوية الأخرى بإقالة المدرب وحيد خليلوزيتش قبل 67 يوماً من انطلاق المونديال. وتعود أسباب قرار الاتحاد الياباني إلى النتائج غير المقتعة في المباراتين الوديتين التي خاضها خليلوزيتش. ضد كل من مالي (1-1) وأوكرانيا. الحكم جاء سريعاً على المدرب الذي قاد الجزائر إلى الدوري الثاني في بطولة كأس العالم الماضية وكاد يقصي ألمانيا البطة أيضاً اليابان اتخذت مخاطرة كبيرة للغاية بإقالته قبل كأس العالم. وكان للمدرب البوسني رد قاس: «الجميع في فرنسا يقولون لا يمكن أن يحدث ذلك في اليابان. المجتمع الياباني يحظى بالاحترام لكن لم يتم التعامل معي باحترام». مضيقاً: «بعد كل هذا الإعداد جاء مدرب جديد لتولي المسؤولية. إنه تحد استثنائي له. أعتقد أنني كنت قادراً على تحقيق الهدف. لكن رئيسكم قال لي لا شكراً... من الصعب قبول ذلك». هذا ما قاله البوسني خليلوزيتش في طوكيو بعد إقالته. هكذا. عين أكيرا نيشينو (63 سنة) والذي سبق له أن درب في المنتخب الأولمي والشباب. وأفضل ما حققه هو الفوز على البرازيل التي كانت تضم في صفوفها حينها روبرتو كارلوس، وبيبيتو، وروناندو، وريفالدو. بهدف نظيف خلال المباراة الافتتاحية في أولمبياد أتلانتا 1996. إيجابيات تعيين نيشينو الذي قاد فريق غامبا أوساكا للفوز بلقب دوري أبطال آسيا عام 2008 أنه مدرب محلي. وقدرته على التواصل وفهم الأجواء داخل المنتخب ستكون أفضل ولكنه

الاتحاد الياباني هذا حذو المنتخبين الآسيوية الأخرى بإقالة المدرب وحيد خليلوزيتش قبل 67 يوماً من انطلاق المونديال. وتعود أسباب قرار الاتحاد الياباني إلى النتائج غير المقتعة في المباراتين الوديتين التي خاضها خليلوزيتش. ضد كل من مالي (1-1) وأوكرانيا. الحكم جاء سريعاً على المدرب الذي قاد الجزائر إلى الدوري الثاني في بطولة كأس العالم الماضية وكاد يقصي ألمانيا البطة أيضاً اليابان اتخذت مخاطرة كبيرة للغاية بإقالته قبل كأس العالم. وكان للمدرب البوسني رد قاس: «الجميع في فرنسا يقولون لا يمكن أن يحدث ذلك في اليابان. المجتمع الياباني يحظى بالاحترام لكن لم يتم التعامل معي باحترام». مضيقاً: «بعد كل هذا الإعداد جاء مدرب جديد لتولي المسؤولية. إنه تحد استثنائي له. أعتقد أنني كنت قادراً على تحقيق الهدف. لكن رئيسكم قال لي لا شكراً... من الصعب قبول ذلك». هذا ما قاله البوسني خليلوزيتش في طوكيو بعد إقالته. هكذا. عين أكيرا نيشينو (63 سنة) والذي سبق له أن درب في المنتخب الأولمي والشباب. وأفضل ما حققه هو الفوز على البرازيل التي كانت تضم في صفوفها حينها روبرتو كارلوس، وبيبيتو، وروناندو، وريفالدو. بهدف نظيف خلال المباراة الافتتاحية في أولمبياد أتلانتا 1996. إيجابيات تعيين نيشينو الذي قاد فريق غامبا أوساكا للفوز بلقب دوري أبطال آسيا عام 2008 أنه مدرب محلي. وقدرته على التواصل وفهم الأجواء داخل المنتخب ستكون أفضل ولكنه

سيكون في سباق من أجل خلق التوليفة الأنسب للعب بها. وبعيداً من الأسماء المحلية فهناك لاعبون يعدّون من الأفضل في اليابان حالياً. خصوصاً أنهم احتكوا بالكرة الأوروبية وبطبيعة الحال فهم الركائز الأساسية في التشكيلة التي ستشارك في المونديال. شينجي كاغاوا (29 سنة) وأحد من أفضل اللاعبين في اليابان وحتى في فريقه بوروسيا دورتموند في ألمانيا. سبق له اللعب في مانشستر يونايتد لموسمين وهو لاعب مهم جداً في خط الوسط. خصوصاً في ظل قدرته على التحكم بإيقاع اللعب وصناعة الأهداف. إيرن كوسكي هوندا (31 سنة) إيرن موسمه كانت مع سيسكا موسكو في روسيا قبل أن ينتقل إلى ميلان الإيطالي. ويمكن توظيف هوندا كجناح أيسر أو من الأفضل أن يلعب كصانع لعب خلف المهاجمين وأكثر سرعة على المدرب هو هوندا ما قدرته على التسديد من المسافات البعيدة. شينجي أوكازاكي (32 سنة) الذي توج مع ليدسر سيتي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز عام 2016 هو الأفضل بين الجميع على الصعيد البدني وحتى التهديفي (وليس الفني) ويشغل مركز رأس الحربة وعلى رغم أنه لم يلعب كأساسي في ليستر إلا أنه استطاع تسجيل 6 أهداف وصناعة 3. وعلى رغم أنه يلعب في خط الهجوم إلا أنه يساعد في الدفاع واستعادة الكرة. يوتو ناغاتومو قضى سبعة أعوام في إنترناسيونالي اكتسب فيها خبرة الإيطاليين في تادية الأدوار الدفاعية وهو حالياً يلعب في غلطة سراي التركي حيث صنع 3 أهداف في 13 مباراة خاضها في أسطنبول. المونديال المقبل لن يكون سهلاً على المنتخب الياباني. لأنه كما ذكرنا آنفاً تحوي المجموعة الأخيرة فرقا صعبة المشال وتطلع إلى المضي بعيداً في روسيا. ويمكن التحدي الحقيقي لليابانيين في قدرتهم على العبور نحو الأدوار الإقصائية. وإذا فعلها منتخب «محاربي الساموراي» فسبكون ذلك حدثاً وإنجازاً بالنسبة لهم. وهم على نحو ما، قادرون دائماً على إحداث مفاجأة.

إنيسستا «ساموراي»؟

يبدو أن أندرياس إنيسستا قائد فريق برشلونة الذي سيرحل في نهاية الموسم. سيغير وجهته من الدوري الصيني إلى الياباني. وكان من المتوقع أن ينضم الإسباني إلى نادي «شونغ كينغ ليفان» الصيني بعد مغادرته لبرشلونة هذا الصيف. ولكن تم إقناعه بالذهاب إلى اليابان وسيقاضي هناك 22 مليون جنيه إسترليني في الموسم أي ما يقارب 420 ألف باوند أسبوعياً. وأشارت التقارير الإسبانية إلى أن العرض قدم من فريق «فيسيل كوبى» لمدة ثلاثة مواسم. ويلعب ضمن صفوف الفريق الياباني المهاجم الألماني لوكاس بودولسكي، الذي انضم إليه الصيف الماضي. وتوج إنيسستا هذا الموسم بثنائية الكأس والدوري مع برشلونة. وكان صاحب هدف الفوز في نهائي كأس العالم 2010 مع منتخب بلاده إسبانيا. مونديال هذا الصيف في روسيا لا شك أنه سيكون الأخير لإنيسستا مع إسبانيا التي تعد واحدة من أبرز المرشحين للتوج باللقب.

